كتاب مصباح الزجاجة
فى زوائد ابن ماجه
للإمـــام البوصيرى

مصباح الزجاجة فى زوائد ابن ماجه "للإمام البوصيرى"

وكالسابق قبل أن نستعرض نماذج من كتاب الإمام البوصيرى علينا أولاً بالتعرف عليه، **فمن هو الإمام شهاب الدين البوصيرى؟!**

الإمام شهاب الدين البوصيرى

هو[1] شهاب الدين أحمد بن أبى بكر بن إسماعيل بن سليم- ككبير - بن قايماز ابن عثمان بن عمر الشهاب أبو العباس الكنانى البوصيرى القاهرى الشافعى.

ولد فى العشر الأوسط من المحرم سنة اثنين وستين وسبعمائة، بأبوصير من الغربية ونشأ بها، فحفظ القرآن وجوَّده ببوصير على الشيخ عمر بن الشيخ عيسى وقرأ عليه الميقات، وانتفع بلحظه ودعائه.

ثم انتقل بإشارته بعد استرضاء والده إلى القاهرة، فأخذ الفقه عن النور الآدمى، وحصلت بركاته وطرفا من النحو عن البدر القدسى الحنفى، وسمع دروس العز بن جماعة فى المنقول والمعقول.

ولازم الشيخ يوسف إسماعيل الإنبابى فى الفقه، وسمع الكثير من جماعة منهم التقى بن حاتم، والتنوخى، والبلقينى، والعراقى، والهيثمى وكثرت عنايته بهذا الشأن.

ولازم فيه ابن العراقى على كبر كثيرا، وولده الولى، وكذا لازم شيخنا قديما فى حياة شيخهما المذكور.

ثم بَعْد إلى أن مات، من تصانيفه: اللسان والنكت للكاشف، وزوائد البزار على الستة، وأحمد وغير ذلك، وقرأ عليه أشياء، ووصفه بالشيخ المفيد الصالح المحدث الفاضل، وكتب بخطه أيضا من تصانيف غيره الكثير كالفردوس، ومسنده بحيث علق بذهنه من أحاديثهما أشياء كثيرة كان يذاكر بها مع عدم مشاركة فى غيره ولا خبرة بالفن، كما ينبغى لكنه كان كثير السكون والتلاوة

(١) الضوء اللامع ١/٢٥١-٢٥٢.

والعبادة والإنجماع على الناس والإقبال على النسخ، والاشتغال مع حدة فى خلقه، وخطه حسن مع تحريف كثير من المتون والأسماء.

ومما جمعه زوائد ابن ماجه على باقى الكتب الخمسة مع الكلام على أسانيدها، وزوائد السنن الكبرى للبيهقى على الستة فى مجلدين، أو ثلاثة وزوائد مسانيد الطيالسى، وأحمد ومسدد، والحميدى، والعدنى، والبزار، وبن منيع، وبن أبى شيبة، وعبد، والحارث بن أبى أسامة، وأبى يعلى، مع الموجود من مسند بن راهويه على الستة أيضا فى تصنيفين:

أحدهما: يذكر أسانيدهم ، والآخر بدونها، مع الكلام عليها، والتقط من هذه تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد فى الترغيب والترهيب، ومات قبل أن يهذبه ويبيضه، فبيضه من مسودته ولده على خلل كثير فيه، فإنه ذكر فى خطبته أنه يقتفى أثر الأصل فى اصطلاحه وسرده، ولم يوف بذلك، بل أكثر من إيراد الموضوعات وشبهها بدون بيان وعمل جزءا فى خصال تعمل قبل الفوت فيمن يجرى عليه بعد الموت، وآخر فى أحاديث الحجامة إلى غير ذلك، وحدث باليسير، سمع منه الفضلاء كابن فهد وناب فى الإمامة بالحمينية.

وكان قاطنا بها، ثم أم بالقبة منها، وتنزل فى صوفية الشيخونية، ثم المؤيدية أول ما فتحت .

واستمر على طريقته حتى مات وقت الزوال يوم الأحد سابع عشر من المحرم، وذلك يوم فتح السد عام أربعين وثمانمائة بالحسينية بعد أن نزل به الحال، وخفت ذات يده جدا، وطالت عليه، ودفن بتربة طشتمر الدوادار – رحمه الله وإيانا–.

وقد ذكر شيخنا فى أنبائه،والمقريزى فى عقوده، وابن فهد وآخرون أ.هـ .

وقال فى حسن المحاضرة: توفى فى ليلة الأحد ثامن عشرين من المحرم.

أما ابن العماد فإنه يقول عنه فى شذراته:

وفيها– أى سنة أربعين وثمانمائة – توفى شهاب الدين أحمد بن أبى بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان بن عمر البوصيرى الشافعى، ولد فى المحرم سنة اثنين وستين وسبعمائة، وسكن القاهرة، ولازم العراقى على كبر فسمعه منه الكثير، ولازم بن حجر فكتب عنه لسان الميزان، والنكت على

الكاشف والكثير من التصانيف ثم أكب على نسخ الكتب الحديثة، وكان كثير السكون والعبادة والتلاوة مع حدة الخلق وجمع أشياء منها "زوائد سنن ابن ماجه على الكتب الأصول" الستة، وعمل "زوائد المسانيد العشرة". "وزوائد السنن الكبير" للبيهقى، وكتاب تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد فى الترغيب والترهيب، لم يبيضه ولم يزل مكبا على الاشتغال والنسخ إلى أن توفى فى شهر المحرم بالقاهرة. والله سبحانه وتعالى نسأل، وإليه نضرع، أن ينفعنا بعلمه، وأن يجزيه عما قدم للإسلام والمسلمين من تراث إسلامى أصيل، خير ما يجزى به الصالحين المخلصين والعلماء العاملين من عباده، والأولياء المتقربين من أهل وده ووداده، إنه حسبنا ونعم الوكيل.

وقال الشيخ الإمام العالم العامل المحدث الحافظ المحقق المحرر، المخرج المقرر مفيد الطالبين، مفتى المسلمين، شهاب الدين أحمد الكنانى البوصيرى الشافعى – رحمه الله–.

يقول الفقير إلى مغفرة الكريم أحمد بن أبى بكر بن إسماعيل البوصيرى – رحمه الله–:

الحمد لله الذى شرفنا بما خاطبنا به من كلامه المجيد، وعرفنا فيه دلائل ربوبيته لنعبده على بساط التمجيد، وقضى فى سابق أجله بما شاء من آثار الفضل والعدل على العبيد ،فهذا شقى وهذا سعيد، وهذا غوى وهذا رشيد، وهذا صفى وهذا طريد، وهذا وفىّ، وهذا عنيد، وهذا ذكى وهذا بليد، وهذا أعمى، وهذا بصره حديد ، لايسأل عما يفعل، إن الله يفعل ما يريد.. فأحمده وأشكره وإن شكره لاحق.. واستفتح به باب المزيد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الواحد الأحد الفرد الصمد الولى الحميد، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المسددة كل أقواله وأفعاله بغاية التسديد،فلقد حق لنا أن نقتدى بسننه فيما نبدى وما نعيد، وصلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأيد ذلك بمدد لا ينفد ولا يبيد.

وبعد فقد استخرت الله– عز وجل– فى إفراد زوائد الإمام الحافظ أبى عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزوينى على الخمسة الأصول.

صحيح البخارى ومسلم. وأبى داود. والترمذى. والنسائى الصغرى رواية ابن السنى.

فإذا كان الحديث فى الكتب الخمسة أو أحدهم من طريق صحابى واحد لم أخرجه إلا أن يكون فيه زيادة عند ابن ماجه تدل على حكم.

وإن كان من طريق صحابيين فأكثر وانفرد ابن ماجه بإخراج طريق منها أخرجته ولو كان المتن واحدا وأنبه عقب كل حديث أنه فى الكتب الخمسة المذكورة أو أحدها عن طريق فلان مثلا إن كان.

فإن لم يكن ورأيت الحديث فى غيرهما نبهت عليه للفائدة، وليعلم أن الحديث ليس بفرد.

ثم أتكلم على كل إسناد بما يليق بحاله من صحة وحسن وضعف وغير ذلك وما سكت عليه ففيه نظر.

وهذا ترتيب كتبه أذكرها ليسهل الكشف عنها، وهى:

كتاب أتباع السنة وفضل الصحابة والعلماء. كتاب الطهارة.. كتاب المواقيت. كتاب الآذان. كتاب إقامة الصلاة. كتاب الجنائز. كتاب الصيام. كتاب الزكاة. كتاب النكاح. كتاب الطلاق. كتاب الكفارات. كتاب التجارات. كتاب الأحكام. كتاب الشفعة. كتاب العتق. كتاب الحدود. كتاب الديات. كتاب الوصايا. كتاب الفرائض. كتاب الجهاد. كتاب الحج. كتاب الضحايا. كتاب الذبح والعقيقة. كتاب الصيد. كتاب الأطعمة. كتاب الأشربة. كتاب الطب. كتاب اللباس. كتاب الأدب. كتاب الدعاء. كتاب التعبير. كتاب الفتن. كتاب الزهد. ذكر الموت. صفة أمة محمد ﷺ . ذكر الحوض. ذكر الشفاعة. صفة النار. صفة الجنة.

وسميته "مصباح الزجاجة، فى زوائد ابن ماجه".

نماذج من كتاب
"مصباح الزجاجة فى زوائد ابن ماجه"
للبوصيرى
كتاب أتباع السنة

• **حدثنا** هشام بن عمار الدمشقى، ثنا محمد بن عيسى بن سميع، ثنا إبراهيم ابن سليمان الأفطس عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشى عن جبير بن نفير عن أبى الدرداء قال: خرج علينا رسولِ الله ﷺ ونحن نتذاكر الفقر ونتخوفه فقال: آلفقر تخافون؟ والذى نفسى بيده لتصَبَّنَّ عليكم الدنيا صبا حتى لا يُزيغ قلب أحدكم إزاغة إلهيَّةْ، وأيمُ الله لقد تركتكم على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء.

قال أبو الدرداء: صدق والله رسول الله ﷺ ، تركنا والله على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء.

• **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا زكريا بن عدى عن ابن المبارك عن ابن سوقة.. عن أبى جعفر قال: كان ابن عمر إذا سمع من رسول الله ﷺ حديثا لم يعده ولم يقصر دونه.

قلت رواه سفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن معرا وغير واحد عن محمد بن سوقة عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بتمامه، وفيه قصـــة عبيـــد بن عمير مع عبد الله ابن عمر.

ورواه أبو داود الطيالسى فى مسنده عن المسعودى عن أبى جعفر محمد بن على ابن الحسين بتمامه بقصة عبيد، كما بينته فى زوائد المسانيد العشرة.

• **حدثنا** هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة أبو علقمة نصر بن علقمة عن عمير بن الأسود وكثير بن مرة الحضرمى عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قـــال: لا تزال طائفة من أمتى على أمر الله عز وجل لا يضرها من خالفها:

أخرجه الشيخان من طريق معاوية بن أبى سفيان ،ومن حديث المغيرة بن شعبة، ورواه مسلم فى صحيحه من حديث جابر وثوبان وغيرهما.

• **حدثنا** هشام بن عمار، ثنا الجراح بن مليح، ثنا بكر بن زرعة قال سمعت أبا عنبة الخولانى، وكان قد صلى القبلتين مع رسول الله ﷺ يقول: لا يزال الله يغرس فى هذا الدين غرسا يستعملهم فى طاعته.

هذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، وقد توبع هشام عليه فرواه ابن حبان فى صحيحه من طريق الهيثم بن خارجة عن الجراح به.

• **حدثنا** أبو سعيد عبد الله بن سعيد، ثنا أبو خالد للأحمر، سمعت مجالدا يذكر عن الشعبى عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبى ﷺ فخط خطا وخط خطين عن يمينه وخط خطين عن يساره، ثم وضع يده فى الخط الأوسط فقال: هذا سبيل الله ثم تلا هذه الآية: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ﴾[1].

هذا إسناد فيه مقال من أجل مجالد بن سعيد.

باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ

• **حدثنا** هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة، حدثنى برد بن سنان عن إسحاق ابن قبيصة عن أبيه أن عبادة بن الصامت الأنصارى النقيب صاحب رسول الله ﷺ غزا مع معاوية أرض الروم فذكر الحديث فى إنكار عبادة بيع الذهب بالفضة وفيه: فلما قفل لحق بالمدينة، فقال له عمر بن الخطاب ما أقدمك يا أبا الوليد، فقص عليه القصة وما قال من مساكنته فقال: ارجع يا أبا الوليد إلى أرضك، قبح الله أرضا لست فيها وأمثالك، وكتب إلى معاوية: لا إمرة لك عليك واحمل الناس على ما قال فإنه هو الأمر.

قلت أصله فى الصحيحين من حديث عبادة سوى هذه القصة التى ذكرناها وصورته مرسل لأن قبيصة لم يدرك القصة.

• **حدثنا** أبو بكر بن خلاد الباهلى، ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن بن عجلان أنبأ عون بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود قال: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ فظنوا برسول الله ﷺ الذى هو أهنأه وأهداه وأتقاه.

هذا إسناد فيه انقطاع.

---

(١) سورة الأنعام الآية ١٥٣.

باب اجتناب البدع والجدل

• **حدثنا** محمد بن عبيد بن ميمون المدنى أبو عبيدة، ثنا أبى عن محمد بن جعفر بن أبى كثير عن موسى بن عقبة عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : إنما هما اثنتان الكلام والهدى، فأحسن الكلام كلام الله، وأحسن الهدى هدى محمد، ألا وإياكم ومحدثات الأمور فإن شر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، ألا لا يطولن عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم، ألا إن ما هو آت قريب، وإنما البعيد ما ليس بآت، ألا إنما الشقى من شقى فى بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره، ألا إن قتال المؤمن كفر، وسبابه فسوق، ولا يحل لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث، ألا وإياكم والكذب فإن الكذب لا يصلح بالجد ولا بالهزل، ولا يعد الرجل صبيه ثم لا يفى له، فإن الكذب يهدى إلى الفجور، وإن الفجور يهدى إلى النار، وإن الصدق يهدى إلى البر ،وإن البر يهدى إلى الجنة، وإنه يقال للصادق صدق وبر، ويقال للكاذب كذب وفجر، ألا وإن العبد يكذب حتى يكتب عند الله كذابا.

هذا إسناد ضعيف: عبيد بن ميمون أبو عبيدة قال فيه أبو حاتم مجهول.

• **حدثنا** محمد بن محصن عن إبراهيم بن أبى عبلة عن عبد الله الديلمى عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ لا يقبل الله لصاحب بدعة صوما ولا صلاة ولا صدقة ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا، يخرج من الإسلام كما تخرج الشعرة من العجين.

هذا إسناد ضعيف فيه محمد بن محصن وقد اتفقوا على ضعفه.

• **حدثنا**....بشر بن منصور الحناط عن أبى زيد عن أبى المغيرة عن عبد الله ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته.

هذا إسناد رجاله كلهم مجهولون، قاله الذهبى فى الكاشف.

وقال أبو زرعة: لا أعرف أبا زيد ولا المغيرة.

باب فى الإيمـــان

• **حدثنا** على بن محمد، ثنا وكيع، ثنا حماد بن نجيح.. وكان ثقة عن أبى عمران الجونى عن جندب بن عبد الله قال: كنا مع النبى ﷺ ونحن فتيان حزاورة فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن.. ثم تعلمنا القرآن فازددنا به إيمانا.

هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

رواه البيهقى فى سننه من طريق الحسين بن حريث عن وكيع به.

• **حدثنا** سهل بن أبى سهل ومحمد بن إسماعيل قالا : ثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروى ثنا على بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين عن أبيه عن على بن أبى طالب قال: قال رسول الله ﷺ .. الإيمان معرفة بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالأركان.

قلت: أبو الصلت هذا متفق على ضعفه، واتـــهمه بعضهم، تابعه محمد بن سهل ابن عامر البجلى.. ومحمد بن زياد السلمى عن على بن موسى الرضا.

• **حدثنا** نصر بن على الجهضمى، ثنا أبو أحمد، ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك قال رسول الله ﷺ من فارق الدنيا على الإخلاص لله وحده.. وعبادته لا شريك له.. وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة.. مات والله عنه راض.

قال أنس: وهو دين الله الذى جاءت به الرسل وبلغوه عن ربهم قبل هرج الأحاديث واختلاف الأهواء.. وتصديق ذلك فى كتاب الله فى آخر ما نزَّل الله: "فإن تابوا– قال: خلع الأوثان وعبادتها– وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة".

وقال فى رواية أخرى: **﴿فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فى الدِّينِ﴾** هذا إسناد ضعيف، الربيع بن أنس ضعيف هنا...

رواه أبو يعلى الموصلى فى مسنده، ثنا إسحاق بن أبى إيرائيل، ثنا عبد الله بن موسى، ثنا أبو جعفر فذكره بتمامه.

ورواه الحاكم فى المستدرك من طريق أبى جعفر عن الربيع.. وقال صحيح الإسناد.

• **حدثنا** أحمد بن الأزهر، ثنا محمد بن يوسف، ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل، قال.. قال رسول الله ﷺ أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله.. وأنى رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة.

هذا إسناد حسن رواه الدارقطنى فى سننه من هذا الوجه.

ورواه الشيخان من حديث عمر بن الخطاب ﷺ.

باب فى القدر

• **حدثنا** محمد بن إسماعيل الرازى أنبأنا يونس بن محمد، ثنا عبد الله بن الليثى، ثنا نزار بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس.. وعن جابر بن عبد الله قالا: قال رسول الله ﷺ : صنفان من أمتى ليس لهما فى الإسلام نصيب: أهل الرجاء وأهل القدر.

هذا إسناد ضعيف: نزار بن حيان الأسدى.. قال ابن حيان فى كتاب الضعفاء: يأتى عن عكرمة بما ليس من حديثه حتى يسبق القلب أنه المتعمد لذلك.. لا يجوز الاحتجاج به بحال وعبد الله بن محمد الليثى مجهول، قاله الذهبى.

قلت: لم ينفرد ابن ماجه بإخراج هذا الحديث.. فقد رواه الترمذى فى جامعه من طريق بن عباس فقط.. وقال حسن غريب.. انتهى، إنما أوردته لانضمام جابر بن عبد الله وابن عباس فى هذا الحديث معا..

• **حدثنا** أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا يحيى بن عثمان مولى أبى بكر، ثنا يحيى بن عبد الله بن أبى مليكة عن أبيه أنه دخل على عائشة فذكر لها أشياء من القدر، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من تكلم فى شىء من القدر سئل عنه يوم القيامة.. ومن لم يتكلم فيه لم يسأل عنه.

قال أبو الحسن القطان: حدثنا حازم بن يحيى، ثنا عبد الملك بن سنان، ثنا يحيى ابن عثمان.. فذكره بنحوه.

هذا إسناد ضعيف باتفاقهم على ضعف يحيى بن عثمان.. قال فيه بن معين والبخارى وبن حبان.. منكر الحديث..

زاد ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به ويحيى بن عبد الله بن أبى مليكة.. قال بن حبان يعتبر حديثه إذا روى عنه غير يحيى بن عثمان.

• **حدثنا** على بن محمد، ثنا أبو معاوية، ثنا داود بن أبى هند عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه وهم يختصمون فى القدر فكأنما يفقأ فى وجهه حب الرمان من الغضب.. فقال: بهذا أمرتم؟.. أم لهذا خلقتم؟.. تضربون القرآن بعضه ببعض.. بهذا هلكت الأمم قبلكم.

قال: فقال عبد الله بن عمرو: وما غبطت نفسى بمجلس تخلفت فيه عن رسول الله ﷺ ما غبطت نفسى بذلك المجلس وتخلفى عنه.

هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.. رواه الإمام أحمد فى مسنده من هذا الوجه بزيادة فى آخره.

وكذا رواه الحارث بن محمد بن أبى أسامة فى مسنده.. كما أوردته فى زوائد المسانيد العشرة.

* * *

بـاب فضـل أصحـاب النبـى ﷺ

فضل أبى بكر الصديق رضي الله عنه

• **حدثنا** أبو شعيب صالح بن الهيثم الواسطى، ثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس،ثنا مالك بن مغول عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ : أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين.

• **حدثنا** أبو بكر بن أبى شيبة وعلى بن محمد قالا أبو معاوية، ثنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ما نفعنى مال قط.. ما نفعنى مال أبى بكر، قال فبكى أبو بكر وقال : هل أنا ومالى إلا لك يا رسول الله.

قلت: رواه الترمذى إلى قوله فبكى أبو بكر.

رواه النسائى فى المناقب عن محمد بن عبد العزيز بن أبى رزمة.

وهذا إسناد رجاله ثقات.

رواه أحمد فى مسنده من حديث أبى هريرة رضي الله عنه.

***

باب فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

• **حدثنا** إسماعيل بن محمد الطلحى، ثنا عبد الله بن خراش الحوسبى عن العوام ابن حوشب عن مجاهد عن ابن عباس قال: لما أسلم عمر بن الخطاب نزل جبريل فقال: يا محمد، لقد استبشر أهل السماء بإسلام عمر.

هذا إسناد ضعيف لاتفاقهم على ضعف عبد الله بن خراش، إلا ابن حبان فإنه ذكره فى الثقات، وأخرج هذا الحديث من طريقه فى صحيحه.

• **حدثنا** إسماعيل بن محمد الطلحى أنبأ داود بن عطاء المدينى عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى بن كعب قال : قال

رسول الله ﷺ أول من يصافحه الحق عمر.. وأول من يأخذ بيده فيدخله الجنة.

هذا إسناد ضعيف فيه داود بن عطاء المدينى، وقد اتفقوا على ضعفه، وباقى الرجال ثقات.

رواه الحاكم من طريق يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب به.

• **حدثنا** على بن محمد، ثنا شعبة عن عمرو بن عروة عن عبد الله بن سلمة قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر.. وخير الناس بعد أبى بكر عمر.

رواه أحمد بن منيع فى مسنده من طريق أبى جحيفة عن على، وزاد بعد أبى بكر وعمر آخر ولم يسمه..

• **حدثنا** محمد بن عبيد أبو المدينى، ثنا عبد الملك بن الماجشون، حدثنى الزنجى بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال رسول الله ﷺ اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة.

هذا إسناد ضعيف، عبد الملك بن الماجشون ضعفه الساجى.. وذكره ابن حبان فى الثقات.

ومسلم بن خالد الزنجى، وإن وثقه ابن معين وابن حبان واحتج به فى صحيحه، فقد قال فيه البخارى منكر الحديث وضعفه أبو حاتم والنسائى وغيرهم.

والمتن رواه ابن حبان فى صحيحه والحاكم فى المستدرك من طريق عبد الملك بن الماجشون به.

ورواه الترمذى فى الجامع من حديث ابن عمر... وقال: حسن صحيح غريب. ورواه أيضا من حديث ابن عباس وقال حديث غريب..

***

باب فضل عثمان بن عفان رضي الله عنه

• **حدثنا** أبو مروان محمد بن عثمان العثمانى، ثنا أبى عثمان بن خالد عن عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لكل نبى رفيق فى الجنة ورفيقى فيها عثمان بن عفان.

هذا إسناد ضعيف.. فيه عثمان بن خالد وهو ضعيف باتفاقهم.

رواه الترمذى فى الجامع من طريق طلحة بن عبيد الله قال النبى ﷺ فذكره وقال: هذا حديث غريب ليس إسناده بالقوى وهو منقطع.

• وبه إلى أبى هريرة أن النبى ﷺ لقى عثمان عند باب المسجد فقال.. يا عثمان، هذا جبريل أخبرنى أن الله قد زوجك أم كلثوم بمثل صداق رقية على مثل صحبتها.

هذا الإسناد حكمه حكم الإسناد الذى قبله..

***

باب فضل على بن أبى طالب رضي الله عنه

• **حدثنا** على بن محمد. ثنا (أبو) الحسين أخبرنى حماد بن سلمة عن على ابن زيد بن جدعان عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ فى حجته التى حج فنزل فى بعض الطريق فأمر الصلاة جامعة، فأخذ بيد علىّ فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟.. قالوا.. بلى، قال: ألست أولى بكل مؤمن من نفسه؟.. قالوا: بلى، قال: فهذا مولى من أنا مولاه.. اللهم وال من والاه، اللهم عاد من عاداه.

هذا إسناد ضعيف لضعف على بن زيد بن جدعان، رواه الإمام أحمد فى مسنده من حديث البراء أيضا.

وروى الحاكم فى المستدرك بعضه من حديث بريدة.. ومن حديث زيد ابن أرقم.

ورواه أبو بكر بن أبى شيبة فى مسنده عن عفان عن حماد بن سلمة به، وسمى هذه الصلاة صلاة الظهر وذكر زيادة فى آخره كما أخرجته فى زوائد المسانيد العشرة على الكتب الستة.

• **حدثنا** عثمان بن أبى شيبة، ثنا وكيع، ثنا بن أبى ليلى، ثنا الحكم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال: كان أبو ليلى يسمر مع على بن أبى طالب.. فكان يلبس ثياب الصيف فى الشتاء وثياب الشتاء فى الصيف، فقلنا: لو سألته، فقال: إن رسول الله ﷺ بعث إلىَّ وأنا أرمد العين يوم خيبر فقلت: يا رسول الله،

إنى أرمد العين.. فتفل فى عينى ثم قال.. اللهم اذهب عنه الحر والبرد.. قال: فما وجدت حرا ولا بردا بعد يومئذ..

وقال: لأبعثن رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ليس بفرار، فتشوف لها الناس، فبعث إلى علىَّ فأعطاها إياه.

هذا إسناد ضعيف: ابن أبى يعلى شيخ وكيع هو محمد، وهو ضعيف الحفظ لا يحتج بما ينفرد (به).

• **حدثنا** محمد بن موسى الواسطى،ثنا المعلى بن عبد الرحمن، ثنا بن أبى ذئب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما.

رواه الحاكم فى المستدرك طريق المعلى بن عبد الرحمن، وهذا إسناد ضعيف.. المعلى بن عبد الرحمن اعترف بوضع سبعين حديثا فى فضل على بن أبى طالب، قاله ابن معين.. وأصل الحديث فى الترمذى والنسائى من طريق زر بن حبيش عن حذيفة.

• **حدثنا** محمد بن إسماعيل (الرازى)، ثنا عبد الله بن موسى أنبأ العلاء بن صالح عن المنهال عن عباد بن عبد الله قال: قال على: أنا عبد الله وأخو رسول الله ﷺ وأنا الصديق الأكبر.. لا يقولها بعدى إلا كذاب، صليت قبل الناس بسبع سنين...

هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، رواه أبو بكر بن أبى شيبة فى مسنده من طريق أبى سليمان الجهينى عن على فذكره وزاد: لا يقولها قبلى، ورواه محمد ابن يحيى بن أبى عمر فى مسنده من طريق أبى سميا عن على بن أبى طالب بإسناده ومتنه، وزاد فى آخره: فقالها رجل فأصابته جنة.

ورواه الحاكم فى المستدرك من طريق المنهال بن عمرو به وقال: صحيح على شرط الشيخين.

والجملة الأولى فى جامع الترمذى من حديث بن عمر مرفوعا: أنت أخى فى الدنيا والآخرة.. وقال حديث حسن غريب.

***

باب فضل العباس بن عبد المطلب

• **حدثنا** محمد بن طريف، ثنا محمد بن فضيل، ثنا الأعمش عن أبى سبرة النخعى عن محمد بن كعب القرظى عن العباس بن عبد المطلب قال: كنا نلقى النفر من قريش وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم، فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: ما بال أقوام يتحدثون، فإذا رأوا الرجل من أهل بيتى قطعوا حديثهم، والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم الله ولقرابتى.

هذا إسناد رجاله ثقات إلا أن محمدا بن كعب روايته عن العباس يقال مرسلة.. رواه الإمام أحمد فى مسنده من حديث العباس أيضا.

ورواه أحمد بن منيع فى مسنده، ثنا يزيد أنبأ إسماعيل بن أبى خالد عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن العباس فذكره بإسناده ومعناه.

وله شاهد فى جامع الترمذى من حديث عبد المطلب بن ربيعة..

• **حدثنا** عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن كثير بن مرة الحضرمى عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله اتخذنى خليلا.. كما اتخذ إبراهيم خليلا.. فمنزلى ومنزل إبراهيم فى الجنة يوم القيامة تجاهين، والعباس بيننا مؤمن بين خليلين.

هذا إسناد ضعيف لاتفاقهم على ضعف عبد الوهاب.. بل قال فيه أبو داود: يضع الحديث.

وقال الحاكم روى أحاديث موضوعة وشيخه إسماعيل كان يدلس.

***

باب فضل الحسن والحسين

• **حدثنا** علىّ بن محمد،ثنا وكيع عن سفيان عن داود بن أبى عوف أبى الجحاف، وكان مرضيا عن أبى حازم عن أبى هريرة قال:قال رسول الله ﷺ: من أحب الحسن والحسين فقد أحبنى.. ومن أبغضهما فقد أبغضنى.

هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، رواه النسائى فى المناقب عن عمرو بن منصور عن أبى نعيم عن سفيان به.

• **حدثنا** يعقوب بن حميد بن كاسب، ثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان ابن خيثم عن سعيد بن أبى راشد أن يعلى بن مرة حدثهم أنهم خرجوا مع النبى ﷺ إلى طعام دعوا له.. فإذا حسين يلعب فى السكة.. قال: فتقدم النبى ﷺ أمام القوم وبسط يديه.. فجعل الغلام يفر هاهنا.. ويضاحكه النبى ﷺ حتى أخذه، فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى فى فأس رأسه.. فقبله وقال: حسين منى وأنا من حسين.. أحب الله من أحب حسينا، حسين سبط من الأسباط.

هذا إسناد حسن رجاله ثقات.

رواه الإمام أحمد فى مسنده من حديث يعلى بن مرة.

أخرجه الترمذى من هذا الوجه عن الحسن بن عرفة عن إسماعيل بن عباس عن عبد الله بن عثمان بن خيثم به مقتصرا على قوله: "حسين منى"..إلى آخره.. ولم يذكر القصة الأولى وقال: حديث حسن.

ورواه الحاكم فى المستدرك من طريق المنهال بن عمرو عن يعلى بن مرة عن أبيه.

قال شيخنا أبو الفضل العسقلانى فى الأطراف كذا فيه وأظنه عن ابن يعلى بن عمرو عن أبيه فيكون من مسند يعلى، قال: ولست أعرف لمرة صحبة ولا أدرك المنهال يعلى.

***

باب فضل عمار بن ياسر

• **حدثنا** نصر بن على الجهضمى، ثنا عثام بن على عن الأعمش عن أبى إسحاق عن هانئ بن هانئ قال: دخل عمار على علىّ بن أبى طالب فقال: مرحبا بالطيب المطيب،سمعت رسول الله ﷺ يقول: ملئ عمار إيمانا إلى مشاشه [١].

(١) المشاش: رءوس العظام.

قلت: قوله مرحبا بالطيب والمطيب موقوف فى هذه الرواية، وقد رواه ابن ماجه والترمذى من طريق سفيان الثورة عن أبى إسحاق مرفوعا وصححه.

ورواه النسائى فى الصغرى من طريق عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبى ﷺ.. قال رسول الله ﷺ:

ملئ عمار إيمانا إلى مشاشه.. فحسب ولم يذكر الصحابى.. فكذلك أوردته.

***

وهكذا.. فقد تناول الإمام العالم البوصيرى العديد من الأبواب الأخرى والتى من الصعب إلمامها جميعا فى هذا المجال، مثل باب فضل جماعة من الصحابة – رضى الله عنهم– وباب فضل الأنصار، وباب ذكر الخوارج، وباب فيما أنكرت الجهمية، وباب من سن سنة حسنة أو سيئة، وباب من تعلم القرآن وعلمه، وباب فضل العلماء والحث على طلب العلم، وباب من بلغ علما... إلخ.

المراجـــع

- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفـــة لمولانـــا الإمـــام السيد محمد بن جعفر الكتانى- طبعة دار الفكر سنة ١٩٦٤.
- مقدمة تحفة الأحوذى للمباركفورى.
- كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال للمتقى الهندى.
- تذكرة الحفاظ، طبقات الحفاظ، وفيات الأعيان، السنة فى القرن الرابع الهجرى د. جلال عجوة.
- القول المسدد لابن حجر.
- الموطـــأ لابـــن مـــالك.
- فتح البارى ابن حجر العسقلانـــى.
- شرح صحيح مسلم للإمام النووى.
- تأويل مختلف الحديث ابن قتيبـــة.
- تدريب الراوى للشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف.

إضافة إلى كتب الأئمة التى تناولناها فى هذا الجزء من الموسوعة وما يوجد بالهوامش.